عند وصول الوفـود بدىء في توزيعهـا لزيارة جمهوريات الاتحاد السوفياتي، كانت وجهة فلسطين طشقند حيث عقدت هناك عدة لقاءات شارك فيها من المجموعة العربيـة بجانب فلسطين المغـرب وسوريه كما شاركت وفود افريقية وكان اول لقاء لنا مع اللجنة المركزية للكومسمول في طشقند حيث تحدث مندوب فلسطين باسم المجموعة العربية ضمن من تحدثوا ، فخرجت صحف اليوم التالي ومنهـا جريدة « اللينينية الصغـيرة » وقد ابـرزت في الصفحات الاولى صورة للمجموعة وكلمة مندوب فلسطين كما ان عددا من مراسلي اذاعة ازبكستان وصحفها قد طلبوا حديثا من مندوب فلسطين .. تكرر هذا المشهد في كل اللقاءات التي جرت في طشقند : في مصانع النسيج في المزارع التعاونية (الكولخوز) في المتحف حيث طلب مـن مندوب فلسطين تخصيصا تسجيل كلمة ، في معاهد التدريب المهني . وهناك مشهد لا بد من ذكره عند اختتام زيارتنا لطشقند اقيم حفل وداع على شرف الوفود تحدث فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيـق جافورد جانوف وهو السكيرتير الاول للكومسمول في طشقند . ثم تحدث مندوبون آخرون وكان متفقا ان ينتظر المندوبون العرب للنهاية الا ان أحد الرفاق السوفيات جاء لمندوب فلسطين وسأله لمـاذا لا تتحدثون ؟ فأجيب بأننا ننتظر فرد لا ان الرفيق جافورد جانوف يريد ان يستمع الى وفد فلسطين وهكذا تحدث مندوب فلسطين وباسم المجموعـة العربية حيث ابرزت الصحافة في اليوم التالـي كلمته .

هذا كان في طشقند واما في موسكـو فقد اتخذ الاهتمام والتعاون السـوفياتي معنا طابعا اخر فقد كان لهم الفضل في اختيار فلسطين للمشاركة في رئاسة المؤتمر واللجنة السياسية ولجنة الصياغة كذلك تجلى هذا التعاون في مهرجان جماهيري اقيم في مسـاء ١١/١٠ في دار الثقافة التابعة لجريدة « برافدا » وكان تضامنا مـع نضال الشعوب العربية. تحدث في هذا المهرجان مسؤولون سوفيات منهم مهندسة عضو في مجلس السوفيات الاعلى ومندوب عن اتحاد الطلاب في موسكو كما تحدث منـدوب عن اتحـاد الشـبيبة الديمقراطي العـالمي والسـكرتير الاول للجنـة المركزية للشـبيبة في جمهـوريـة هنغـاريـا الشعبية وكلهم أعربوا عـن تأييـدهم ودعمهم للنضـال العربي الفلسطيني واستنكروا العدوان الامبريالي الاسرائيلي على المنطقة العربية .. كما تحدث في هذا المهرجان مندوب فلسطين الذي استقبل بعاصفة حارة من التصفيق وبالهتاف لدعم النضال الفلسطيني وبسقوط العدوان الاسرائيلي وقد اثبت ما جاء في كلمة المندوب الفلسطيني واستقباله في نشرة « نوفوستي » وكالة الانباء السوفياتية في العدد ١٩٤٦ تاريخ ١٩٧٢/١١/١٦ ، كما اوردتها صحيفـة موسـكو والازفستيا كما تم التنـويه بالمهرجان في البرافدا في اليوم التالي : ... كما اتضح التعاون بيننا وبين الرفاق السوفيات جليا اثناء فترة انعقاد المؤتمر : في المناقشات ، في لجنة الصياغة ، وعند اختتام المؤتمر اعماله وبترشيح من السوفيات تم اختيـار مندوب فلسطين لتلاوة مشروع البيان أمام اللجنة السياسية وقد تم ذلك فعلا مما ساعد كثيرا في ان تتضح صورة التأييد السوفياتي لنضال الشعب الفلسطيني وثورته . اتضح ذلك ايضا اثناء اللقاءات التي عقدها وفد فلسطين مع ممثلي الكومسمول السوفيات والمجلس المركزي للنقابات ولجنة تضامـن شعوب آسيـا وافريقيه وفي التسهيلات التي قدمت عند زيارة وفد فلسطين لمدرسة الكومسمول العليا حيث التقينا بالطلاب الفلسطينيين والعرب الذين يدرسون هناك افادنا كثيرا في عملنا في المؤتمر واثناء لقاءاتنا مع الوفود الاجنبية ما حملنا معنا من مطبوعات مركز الابحاث وشعارات جيش التحرير الفلسطيني وكنا بحاجة ماسة الى مادة اعلامية مصورة خفيفـة الحمل صغيرة الحجم Pamphlets ونشرات اعلامية اخرى (ملصقات مصورة) .

ختاما نحن ما دمنا في صـدد وضع اضواء على مؤتمر الشباب ، فانه من المفيد التأكيد على ما يأتي : ١ ــ لقد اعطى مؤتمر الشباب اهميـة كبيرة بعقده في موسكـو وليس في مكان آخر . ٢ ــ اتضح في المؤتمر الاهتمام بالشباب ودوره في النضال ضد الامبريالية والاستعمـار في العالم وضرورة بناء جبهة نضاليـة عالمية واحدة قوامها الشباب ، والشباب الفلسطيني والعربي جزء من هذه الجبهة وهذا بالتالي يتطلب اعداد الشباب الفلسطيني والعربي أعدادا ثوريا جيدا وتنظيمه حتى يتمكن من المشاركة في هذه الجبهة النضالية العريضة . ٣ ــ يعقد في الفترة ما بين ٢٨ تموز/٥ آب ٧٣ المهرجان العالمي للشباب في برلين عاصمة جمهورية المانيه الديمقراطية ومنظمات الشبـاب العربية مدعوة للمشاركة في هذا المهرجان ولا بد